عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذوره واعلموا أن الله غفور رحيم .

قوله تعالى ولا جناح عليكم فيه قولان أحدهما أن معناه فلا جناح على الرجال في تزويجهن بعد ذلك والثاني فلا جناح على الرجال في ترك الإنكار عليهن إذا تزين وتزوجن قال أبو سليمان الدمشقي وهو خطاب لأوليائهن .

قوله تعالى فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف فيه قولان أحدهما أنه التزين والتشوف للنكاح قاله الضحاك و مقاتل والثاني أنه النكاح قاله الزهري والسدي والخبير من أسماء الله تعالى ومعناه العالم بكنه الشيء المطلع على حقيقته والخبير في صفة المخلوقين إنما يتسعمل في نوع من العلم وهو الذي يتوصل إليه بالاجتهاد دون النوع المعلوم ببدائه العقول وعلم الله تعالى سواء فيما غمض ولطف وفيما تجلى وظهر .

قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء هذا خطاب لمن أراد تزويج معتدة والتعريض الإيماء والتلويح من غير كشف فهو إشارة بالكلام إلى ماليس له في الكلام ذكر والخطبة بكسر الخاء طلب النكاح والخطبة بضم الخاء مثل الرسالة التي لها اول وآخر قال ابن عباس التعريض أن يقول إني أريد أن أتزوج وقال مجاهد ان يقول إنك لجميلة و إنك لحسنة وإنك لإلى خير .

قوله تعالى أو أكننتم في أنفسكم قال الفراء فيه لغتان كننت الشيء و أكننته